

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الثالثة

نيويورك، ٢٩ نيسان/أبريل - ١٠ أيار/مايو ٢٠١٩

التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة

ورقة عمل مقدمة من أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح (أستراليا، وألمانيا، والإمارات العربية المتحدة، وبولندا، وتركيا، وشيلي، والفلبين، وكندا، والمكسيك، ونيجيريا، وهولندا، واليابان)

١ - يتطلب إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية التزاماتٍ طويلة الأجل وجهوداً مستمرة. وفي هذا السياق، شددت الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ على أهمية التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة بوصفه وسيلةً فعالة للنهوض بأهداف المعاهدة دعماً لإيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

٢ - وينبغي ألا ينطوي التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة على غرس طرق تفكير محددة في الذهن أو تسييس المسألة، بل ينبغي أن ينمي التفكير النقدي والمهارات والمعارف التي تمكن الناس من التفكير في كيفية النهوض على نحو مطرد بنزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية، مع مراعاة مختلف الجوانب السياسية والتقنية والتاريخية والقانونية والأمنية والأدلة العلمية المتعلقة بالآثار المترتبة على استخدام الأسلحة النووية. ونحن بحاجة إلى تدريب أنفسنا كي نتمكن من تحليل الحالة العالمية الراهنة وطرح سبل ملموسة وتنفيذها من أجل تجاوز أي عقبات بغية تحقيق هدفنا المشترك.

٣ - ونظراً إلى التغييرات الحاصلة، من قبيل تدهور البيئة الأمنية وتقدم العلوم والتكنولوجيا، من المهم للغاية أيضاً البحث عن أكثر الطرق فعالية لإذكاء الوعي العام بنزع السلاح وعدم الانتشار. وينبغي توليد هذا الوعي لدى جميع الناس، بغض النظر عن السن أو نوع الجنس أو الجنسية، وينبغي أن يُنظر إليه من منظور واسع، بما يشمل الجوانب الإنسانية، والأدلة العلمية على الأثر المعروف لاستخدام الأسلحة النووية، وتبادل التجارب فيما يتعلق بالقصف الذري، والعلاقة بين الأمن ونزع السلاح.

٤ - ويؤمن أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح إيماناً راسخاً بأن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة يؤدي دوراً حاسماً في صون وتعزيز نظام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.



وينبغي أن تشمل التدابير الملموسة التي يتعين اتخاذها إجراء زياراتٍ من جانب القادة والشباب وغيرهم إلى المجتمعات المحلية والأشخاص والتفاعل معهم، بمن فيهم المتضررون من الأسلحة النووية، فضلا عن إذكاء الوعي بما تخلفه الأسلحة النووية من أثر سلبي وما تشكله من مخاطر متنوعة.

٥ - وتُشجِّع جميع الدول الأطراف، في الإجراء ٢٢ الوارد في خطة العمل التي اعتمدت في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠، على تنفيذ التوصيات البالغ عددها ٣٤ توصية الواردة في تقرير الأمين العام لعام ٢٠٠٢ بشأن دراسة الأمم المتحدة عن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار (A/57/124). ويدعو أعضاء مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح جميع الدول الأطراف إلى تجديد التزامها بتنفيذ تلك التوصيات. ويسهم تنفيذ تلك التوصيات في الأنشطة التي تعزز ما ورد في خطة الأمين العام لنزع السلاح لعام ٢٠١٨ من إجراءات مقترحة لمواصلة النهوض بالتثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة، وكذلك الأنشطة التي تجري وفقا لهذه الإجراءات.

٦ - وتُشجِّع الدول الأطراف على تنفيذ عملية التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة تنفيذا فعالا والإسهام في تقرير الأمين العام عن الإجراءات التي تستوفي مقتضيات دراسة الأمم المتحدة المذكورة أعلاه، على النحو الوارد في قرار الجمعية العامة ٥٩/٧٣. وينبغي للدول لدى قيامها بذلك أن تأخذ النقاط التالية في الاعتبار:

(أ) التعاون والتآزر بين الجهات الفاعلة: لن تضطلع الدول وحدها بعملية التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة، فهذه العملية تتطلب بذل جهود من جانب المؤسسات التعليمية والأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر ومعاهد البحوث والأوساط العلمية ومراكز الامتياز، وكذلك البلديات المحلية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص ووسائل الإعلام: وفي هذا الصدد، يُنتظر من الحكومات أن تعمل بوصفها إحدى الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال تعزيز المناقشات المثمرة والحوارات المجدية بشأن أفكار مختلف الجهات صاحبة المصلحة، مع العمل أيضا على تيسير جهود الجهات الفاعلة الأخرى من أجل النهوض بالخطة؛

(ب) المشاركة النشطة والتفاعلية: يتعين أن يشمل التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة وسائل تتسم بمزيد من النشاط والتفاعل والمشاركة، من قبيل تقيّد الأدوار والاستعانة بمحاكاة الظروف، ولا سيما تلك التي تعمل على سد الفجوة بين العلوم والسياسات: وينبغي أيضا اعتبار الدور الذي تضطلع به الفنون، بما في ذلك الآداب والفنون الاستعراضية والأفلام، وسيلة من وسائل تعزيز التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار الأسلحة وإذكاء الوعي؛ ويتوقع أن تقوم مختلف الجهات الفاعلة، بما في ذلك الحكومات، بإتاحة هذه الفرص؛

(ج) التكنولوجيا المتطورة: بالنظر إلى التطورات الأخيرة التي شهدها ميداننا العلم والتكنولوجيا، بما في ذلك أوجه التقدم في ميداني الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، ينبغي أيضا استكشاف سبل جديدة للاستفادة من هذه التكنولوجيا المتطورة لمواصلة تعزيز التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة؛

(د) إشراك جميع الأجيال وكلا الجنسين: بالنظر إلى ضرورة بذل جهود طويلة الأمد لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، يجب إشراك الأفراد من جميع الأجيال ومن كلا الجنسين؛ فعلى وجه الخصوص، سيتطلب إيجاد حلول جديدة للمسائل المتصلة بنزع السلاح تمكين جميع الآراء وإشراكها، بما

في ذلك آراء النساء والفتيات، اللاتي لا يزلن ممثلات تمثيلاً ناقصاً للغاية: وبالإضافة إلى ذلك، يمثل تثقيف الفئات الشابة أحد أهم وسائل إعداد قيادات الجيل المقبل، التي ستكون قادرة على اتخاذ إجراءات ملموسة نحو بلوغ هدفنا النهائي المتمثل في إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، لا بد من أن تتاح لجميع الأجيال فرص شاملة ليتسنى لها التعلم من بعضها البعض بعقلية منفتحة وانتهاج طرق تفكير جريئة وابتكارية في المستقبل.

المرفق

فيما يلي أمثلة على الممارسات السليمة التي اتبعتها الأعضاء في مبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح اعتباراً من نيسان/أبريل ٢٠١٩:

كندا

في آذار/مارس ٢٠١٩، قامت الوزارة الكندية للشؤون العالمية باستضافة وتنظيم حدث لتيسير تبادل وجهات النظر مع طلبة الدراسات العليا وممثلي المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر والقطاع الخاص بشأن عدم الانتشار وتحديد الأسلحة ونزع السلاح، بما في ذلك المسائل المتعلقة بعدم الانتشار وتحديد الأسلحة ونزع السلاح في الفضاء. واستناداً إلى شراكة طويلة الأمد مع مؤسسة كندية مهمة تعمل في مجال نزع السلاح النووي والتثقيف، اختار فريق خارجي من الخبراء أربعة من طلاب الدراسات العليا لعرض بحوثهم أمام أكثر من ٧٠ مشاركاً في المنتدى. وتلقى الطلاب أيضاً منحة دراسية لمتابعة دراساتهم في ميادين عدم الانتشار وتحديد الأسلحة ونزع السلاح.

ويواصل مسؤولو حكومة كندا الاضطلاع بأنشطة التوعية مع الطلاب والأكاديميين، بسبل منها استعدادهم للمشاركة كمحاضرين زائرين في الحلقات الدراسية والمقررات في الكليات والجامعات، وعن طريق المشاركة في حلقات النقاش خلال الندوات والمؤتمرات التي تنظمها الجامعات.

ألمانيا

تسهم ألمانيا في تمويل برنامج الأمم المتحدة للزمالات في ميدان نزع السلاح، وقد استضافت مجموعة الزملاء في برلين في خريف عام ٢٠١٨. والتقى الزملاء بمسؤولين من وزارة الخارجية الاتحادية، فضلاً عن ممثلين من مراكز الفكر وغيرها من المؤسسات ذات الصلة.

وبدأت وزارة الخارجية الاتحادية تنفيذ برنامجين لدراسات الدكتوراه وما بعد الدكتوراه مع مؤسستين أكاديميتين مرموقتين في ألمانيا. ويهدف ذلك إلى تعزيز البحوث والخبرات الأكاديمية في ميادين نزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار. وبالنظر إلى تطور البيئة الجغرافية - الاستراتيجية والأمنية وسرعة التطورات التكنولوجية، فمن الأهمية بمكان توليد المعارف المتخصصة.

وفي ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، أتاحت وزارة الخارجية الاتحادية منبراً لعقد اجتماع في برلين لفريق الشباب التابع لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من أجل مناقشة المسائل المتعلقة بحظر التجارب النووية، وأزمة الانتشار المتصلة بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ومعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بوجه عام. وتمثلت الأهداف في إذكاء الوعي بالمسائل المتعلقة بنزع السلاح النووي وتحديد الأسلحة، وتشجيع مشاركة الشباب، وتعزيز الشبكات الدولية.

وأسهمت ألمانيا في عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ بتمويل المنحة الدراسية من أجل السلام والأمن التي تقدمها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وتتيح المنحة للمهنيين الشباب، وبخاصة النساء، المشاركة في دورة تدريبية تقدم إرشادات عامة ومعارف بشأن منع نشوب النزاعات وتسويتها عن طريق تحديد الأسلحة ونزع السلاح وعدم الانتشار.

اليابان

منذ عام ١٩٨٣، تستضيف اليابان سنويا في هيروشيما وناغازاكي الدبلوماسيين الشباب من الدول الأعضاء الذين شاركوا في برنامج الأمم المتحدة للزمالات في ميدان نزع السلاح. ويمثل البرنامج وسيلة فعالة للتأكيد على الطابع اللإنساني للأسلحة النووية، على نحو ما شهدته الناجون من القنبلة الذرية (الهيياكوشا)، والدعوة إلى أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى نزع السلاح وعدم الانتشار.

وتدرك اليابان، بوصفها البلد الوحيد الذي عانى من القصف الذري أثناء الحرب، المسؤولية التي تقع على عاتقها في إطلاع المجتمع الدولي والأجيال المقبلة على واقع الدمار الناجم عن استخدام الأسلحة النووية. وفي عام ٢٠١٠، بدأت حكومة اليابان تنفيذ برنامج بعنوان "إعلاميون خاصون من أجل عالم خال من الأسلحة النووية"، طُلب خلاله من الهيياكوشا التحدث في مؤتمرات دولية ونقل تجاربهم المباشرة فيما يتعلق بالعواقب المدمرة الناجمة عن استخدام الأسلحة النووية. وجرى حتى الآن تكليف ٢٩٣ إعلاميا للمشاركة في ٩٧ مناسبة. وبالإضافة إلى ذلك، وفي ضوء تقدّم الناجين من القنبلة الذرية في العمر، بدأت اليابان مؤخرا تنفيذ برنامج بعنوان "إعلاميون خاصون من أجل عالم خال من الأسلحة النووية" للأجيال الشابة. وتحدث الإعلاميون الشباب في مؤتمر نزع السلاح في جنيف وشاركوا في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي. وجرى حتى الآن تكليف ٣٨٢ إعلاميا من الشباب للمشاركة في ٣٤ مناسبة.

ونظمت اليابان أيضا منتديات "الإعلاميين الشباب من أجل عالم خال من الأسلحة النووية" بهدف تمكينهم من مواصلة إطلاع الناس من جميع الأجيال والجنسيات على حقائق القصف الذري وإعادة تأكيد التزامهم بإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية.

وبغية إذكاء الوعي في المجتمع الدولي بواقع القصف الذري، عمدت حكومة اليابان إلى ترجمة شهادات الناجين من القنبلة الذرية إلى ١٣ لغة أجنبية وقامت بنشرها على الموقع الشبكي للحكومة.

المكسيك

تنظم المكسيك، بالتنسيق مع مركز جيمس مارتن لدراسات عدم الانتشار ووكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومعهد ماتياس روميرو (وهو أكاديمية دبلوماسية في المكسيك)، حلقة دراسية صيفية سنوية بشأن نزع السلاح النووي وعدم الانتشار للدبلوماسيين من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. واتخذت المكسيك أيضا التدابير التالية:

القيام كل سنتين بتقديم القرار المتعلق بدراسة الأمم المتحدة عن التثقيف في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار إلى اللجنة الأولى للجمعية العامة.

إدراج المواد المتعلقة بنزع السلاح وعدم الانتشار في المناهج الدراسية لأمانة الدفاع الوطني، وأمانة البحرية، ومعهد ماتياس روميرو.

المشاركة في اجتماعات المائدة المستديرة والمنتديات المتنوعة في المكسيك وخارجها، بما في ذلك المحادثات المتعلقة بنزع السلاح النووي والأثر الإنساني المترتب على الأسلحة النووية.

هولندا

انتهت هولندا من إعداد مشروع بشأن عدم الانتشار بدأ وضعه في عام ٢٠١٠، وموّل من خلاله ثلاث وظائف على مستوى شهادة الدكتوراه في جامعات في أوترخت وروتردام بهدف إجراء بحوث أكاديمية أساسية في مختلف الجوانب التاريخية والقانونية والإدارية المتعلقة بعدم انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي من أجل توليد المعارف المتخصصة.

وتولي هولندا أهمية كبيرة لتوفير منصات تتيح للباحثين الأكاديميين تبادل أفكارهم والربط فيما بينهم من أجل زيادة التعاون الدولي في هذا الميدان. وتشمل الأمثلة على ذلك ندوة بشأن نزع السلاح النووي عُقدت في جنيف في ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩؛ ومناسبة جانبية ذات صلة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ستعقد في ٣٠ نيسان/أبريل، بما في ذلك عرض لنتائج استعراض تاريخي لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها في عام ١٩٩٥؛ وثلاثة اجتماعات إقليمية للتوعية، تعاونت فيها هولندا مع شبكات الخبراء المحليين.

وتسهم هولندا في منظمات ومبادرات تعليمية مختلفة، من قبيل مركز فيينا لنزع السلاح وعدم الانتشار، والبرنامج الصيفي لمعهد 'آسر' بشأن نزع السلاح وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك تمويل عدد من المنح الدراسية في البلدان النامية لإتاحة المشاركة في الدورة. وتموّل هولندا أيضا فرص التدريب الداخلي في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لفائدة المرشحين من المنطقة.

وتوفر هولندا التمويل لبرامج دعم الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تنطوي على تعزيز بناء القدرات في مجال الضمانات النووية، بما في ذلك تقديم الدعم العيني من خلال تنظيم دورات وأنشطة تدريبية، فضلا عن تطوير تكنولوجيات جديدة.